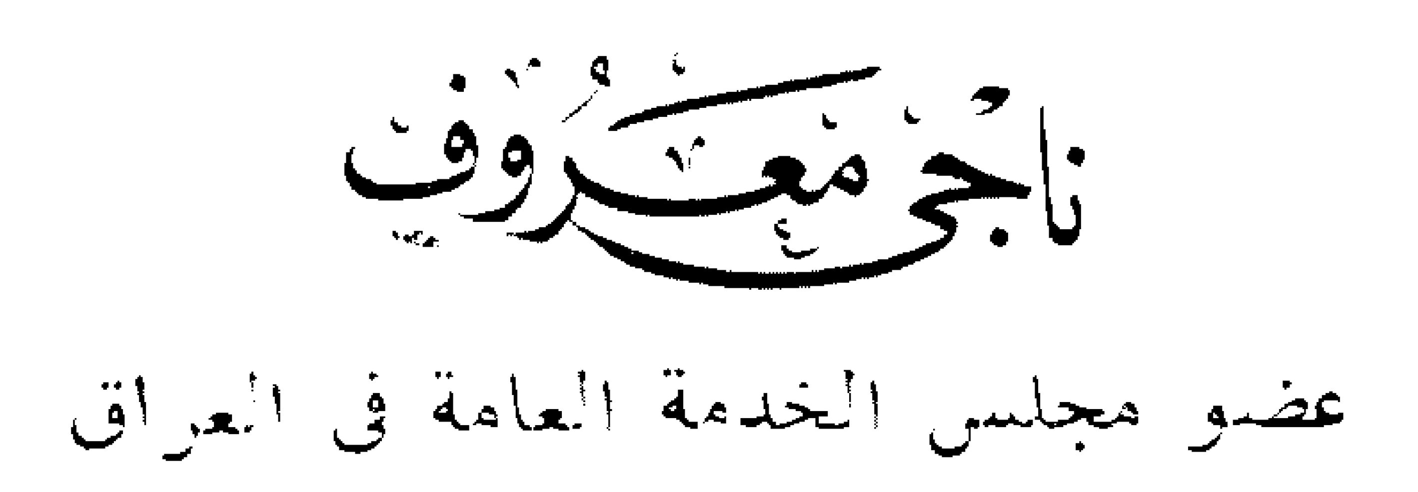


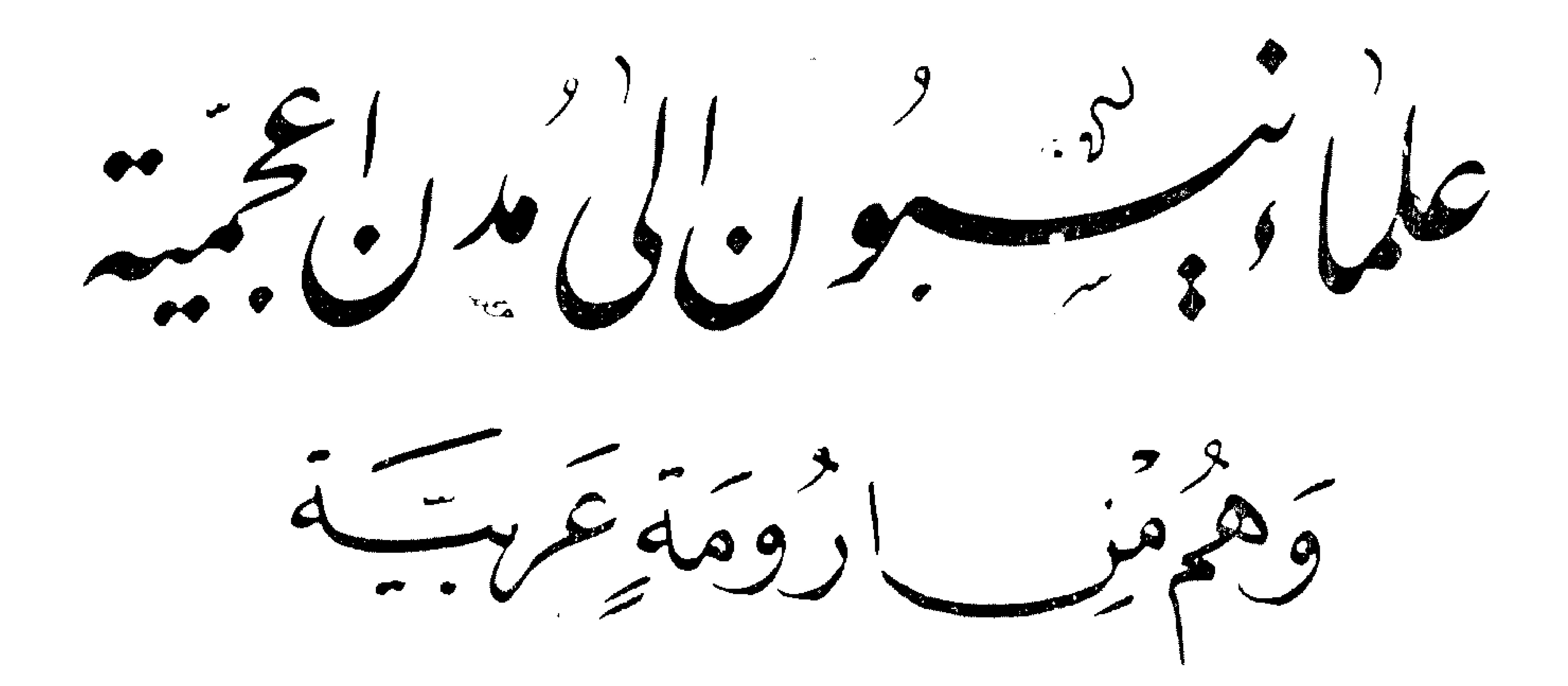
عضو مجلس الخدمة العامة في العراق

علماء ينسبون الى مدن اعجمية
وهم من ارومة عربية

بغداد ـ مطبعة الحكومة
١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م



عضو مجلس الخدمة العامة في العراق



بغداد ــ مطبعة الحكومة

١٣٨٥ هـ ــ ١٩٦٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

هذا بحث كان يراودني منذ أمد طويل فبدأته قصيراً جداً في الباب الثاني عشر من كتابي « تاريخ علماء المستنصرية » في طبعته الاولى سنة **١٩٥٩**م • ثم فصلته في الجزء الثاني من « تاريخ علماء المستنصرية » في طبعته الثانية سنة **١٩٦٥**م ثم أضفت اليه اضافات مهمة وقدمته للنشر في مجلة كلية الأداب سنة **١٩٦٥**م وقد لاحظت أن اغلاطا مطبعية غير قليلة وقعت فيه فاتت على المصحح فبادرت الى تصحيحها في هذه الرسالة ، وأضفت اليها معلومات أخرى لم أنشرها من قبل • وسأقوم بنشر كتاب مفصل بعنوان « عروبة العلماء المسلمين المنسوبين الى المدن الاعجمية » لأن هذا البحث قد يطول أكثر وأكثر وهو يتوقف على المطالعة المستمرة وتدوين من نعثر عليهم من العلماء العرب الذين يضافون الى مدن ، أو حرف ، أو مذاهب •• الخ •

والجدير بالذكر ان الباحثين في الحضارة العربية والفكر العربي الاسلامي اليوم لم يبحثوا في مثل هذا البحث الخطير ، ولم يشر أحد منهم الى أن من انتمى الى مدن أعجمية أو حرف وصناعات أو مذاهب ليسوا جميعا من الاعاجم • على أن تاريخنا العربي لم يَخْلُ من مؤلفات تبحث في هذا الشأن كـ « بدائع التحف في ذكر من نسب من العلماء الى الصنائع والحرف » لابن الفوطي الشيباني و « نسبة المحدّثين الى الآباء والبلدان » لابن النجار البغدادي ••• الخ •

وقد توصلنا في هذا البحث الى أن كثيرا من هؤلاء المنسوبين أو المضافين الى مدن أعجمية ••• انما كانوا من أصل عربي خالص • وسنبرهن في هذه الرسالة على هذه الحقائق العلمية التي لا ريب فيها ، وعلى مدى تغلغل العرب في البلاد الاسلامية واستقرارهم في مدنها هم وذراريهم ، وتصاهرهم مع أهلها ، وتوطنهم فيها أجيالا طويلة حتى اليوم •

ان هذا الحقل التاريخي حقل جـديد يمكننا أن نأتي فيــه بكثير من المعلومات المهمـــة في تاريخنا لا تقل أهميـــة عن المعلومات الجـديدة التي أثبتنا فيها عروبة أكثر من مئتي مدينـــة بناها العــرب المسلمون في آسية ، وافريقية ، واوربة في كتابنا « عروبة المدن الاسلامية » •

ولئـن ذكرنا عدداً لا يستهان به من العلماء الذين ينتمون الى هـــذه الأرومة العربية فاننا لم نذكر آباءهم أو ابناءهم أو أحفادهم أو ذرياتهم الذين يؤلفون وحدهم اعدادا كبيرة جدا • وقد اكتفينا بالتلميح اليهم دون التصريح كالأدرعيين ، ودرية الشيخ عبد القادر الكيلاني ، وأولاد قطبة النيسابوري ، ونسل البلعمي التميمي في ديار الروم ، وملوك الري وأولادهم واخوانهم وعمومتهم ، وآل السهروردي ، والسادة البرزنجية في العراق •••• الخ •

والله تعــالى من وراء القصـد

شهر رجب ١٣٨٥ هـ
كانون الاول ١٩٦٥ م

ناجي معروف

علماء عرب ينسبون الى مدن أعجمية

ينسب عدد لا يُحصى من العلمـاء العرب الى مختلف المدن الاعجمية فنقـرأ مثـلاً : الأصفهاني ، والنيسابوري ، والفيروز ابادي ، والرازي ، والطبرستاني ، والماردينى ، والأبيـوردي ، والقزويني ، وغير ذلك • ويظن الكثيرون من الناس ان هؤلاء المنسوبين الى هذه المدن الأعجمية انما هم من الفرس أو الاتراك ، أو الهنود ، أو المغول أو غيرهم من الأمم التي دخلت في الاسلام • ويعتقدون انهم أعاجم وليسوا عرباً باعتبار ان العرب لا ينتسبون الى المدن ، أو القـرى ، أو المحـالّ ، أو الاماكن المختلفة الأخرى • ولم يُسمَع أن أحداً من العرب في الجاهلية وصدر الاسلام وعهد الامويين انتمى أو انتسب الى مكة أو المدينـة أو الطائف أو صنعـاء ، أو عـدن ••• الخ وانما كانوا ينتسبون الى قبائلهم ، وعشائرهم ، والى افخاذها ، وبطـونها • فنسـمع على الدوام : القُرشي، والمخزومي، والزُهري، والسَّهمي، والتيمي، والتميمي، والباهلي ، والأسـدي ••• واما الأعاجم فينتسـبون الى المدن ، والقرى ، والاماكن ولا يعتزون كالعرب بانتسابهم الى الآباء ، أو الأمهات ، أو القبائل ، وبطونها ، وأفخاذها •

ويبدو بوضوح وجلاء ان اعتزاز العرب بالنسب الى قبائلهم ، وآبائهم ، والدفاع عنه كان شـديداً جداً بحيث أصبح الاعاجم ينتسـبون الى القبـائل العربية بالولاء باعتبـار ان مولى القوم منهم • وقد ذهب البعض منهم الى أن ينتحلوا لهم أنساباً عربية معروفة • وظل الأمر كذلك الى أن خف وتضاءل في الدولة العباسية عندما أصبحت بغداد مدينة أممية كبيرة تضم أناساً من كل الاجنـاس والقوميات ، ومن مختلف الملل والنحـل • وأصبحنا مـع الزمن نجد الكثيرين من العرب الصرحاء ينتمون مثل الاعاجم الى المدن ، والقرى ، والمحالّ ، والاماكن المختلفة وبخاصة اولئك الذين عاشـوا بين ظهرانَـيْ المسلمين من غير العرب • وصار المنتسبون الى المدن من عرب ، وغـير عرب كثيرين جـداً • فكان في المنتسبين الى بغـداد مثـلاً « كثرة من كل جنس

وفن[1] » كما يقول السمعاني • وصار ينسب اليها من ليس من أهلها لأنهم أقاموا بها زمناً طويلاً • أضف الى ذلك انهم صاروا ينتسبون الى الحرف ، والصناعات المختلفة ، والاشخاص وصرنا نسمع ونقرأ : المؤدِّب والمكتِّب والمدرس والمزين ••• الخ •

والعسّال ، والنخّال ، والخلاّل ، والقوّاس ، والزرّاد ، والفرّاء ، والثلاّج، والقطّان، والجصّاص، والورّاق ، والعطّار ، والأبّار ، والخياط ، والبزاز ، والجزار ، والزجّاج ، والشحّام ، والسرّاج ، والطحّان ، والجمّال ، والصوّاف ، والتمّار ، والوشّاء ، والصفّار •••• الخ •

والجوهري ، والأُشناني ، والخَيْشي ، والزعفراني ، والصابوني ، والصيدلاني ، والرخامي ، والقلانِسي ، واللؤلؤي ، والبرذعي ، والدقيقي ، والشمعي ، والمنجنيقي ، والكاغدي ، والرياشي ، والسكري ، والفاكهي ، والحلواني ، والنعالي ، والكبريتي ، والحنّائي ، والآجري ، والآبنوسي ••• الخ •

والطرائفي ، والاكفاني ، والحرابي ، والجلودي ، والقدوري ، والفوطي ، والجواربي ، والانماطي ، والمغازلي ، والستوري ، والمسوحي، والبزوري ، والطيالسي ، والقواريري ، والغضائري ، والمغازلي ، والمناخلي ••• الخ •

والمنصوري، والرشيدي، والمأموني والأغلبي والناصري، والظاهري، والمستنصري والمستعصمي ••• الخ •

وأصبح يستوي في هذه النسبة العرب الصرحاء والموالي • وسادت البلاد الاسلامية بأسرها وحدة دينية وثقافية • وبذلك أصبح التمايز بين العرب وغيرهم من المسلمين أمراً صعباً جداً •

ومع ذلك كله نستطيع أن نقرر ان العلماء العرب الذين ينتسبون الى قبائلهم العربية فى جميع البلاد الاسلامية فى آسية ، وافريقية ، وأوربة قد ملأوا المدن في تلك البلاد ، وتوالدوا فيها • وأصبح لأبنائهم وأحفادهم ،

---

(١) الانساب ٢ : ٢٦٩

وذراريهم أثر" واضح في نشر الثقافة العربية والاسلامية في تلك البلاد •

واذا علمنا أن عـدد أصحاب الرسول (ص) الذين انتشروا في هـذه البلاد ابان الفتوح الاسلامية ، وحملوا اليها مشاعل العلم كان عددهم نحو اثني عشر ألف صحابي (*) أدركنا عظم التأثير العربي على هذه البلاد ، وتعريب الثقافة فيها • هذا عدا الجيوش العربية الفاتحة من المهاجرين ، والأنصـار ، وما عـدا اولئك الذين انتقلوا من القبـائل والأسر العربيـة الى بلاد المشرق والمغرب من مختلف الاقطـار العربية • وعـدا اولئك الذين ظلت الجزيرة العربية تغذي بهم هذه البلاد طوال العصور في هجرات مستمرة نحو الغرب والشرق •

وكان من نتائج ذلك انتشار اللغة العربية في هذه البلاد ، حتى غدت لغة السياسـة ، والثقافة ، والتخاطب كما كانت لغة العلمـاء ، والباحثـين بأسـاليبها البليغـة ، ومؤلفاتها التي لا تعـد ولا تحصى • ويمكننا أن نلحظ استمرار ذلك الى نهاية الدولة العباسية وحتى الى ما بعدها ؛ كما نلحض ان من العلماء المسـلمين مَنْ كانوا أئمة في اللغـة العربية ، وحُججاً في علومها المختلفـة •

واذا كان الأمر كما قررناه فما الاسباب التي جعلت هذه البلاد تنزع نزعة غير عربية في بعض العصور ، ويحل محل اللغة العربيـة لغات قومية محلية قضى عليها الاسلام ؟ لاشك في أن موجة المغول كان لها أعظمُ الأثر في ذلك ، فقد محا المغول ـ منذ قيامهم في عهد جنكيزخان الى احتلال هولاكو لبغداد ـ أكثر بلدان المشرق وأقطاره محواً تاماً • وأزالوا مدناً لم تقم لها بعد ذلك قائمة • وقتلوا علماءها وأهلها ، ولم ينج منها الا أفراد قلائل •

وتعاقب على الحكم بعد المغول أمم لا تمت الى الثقافة العربيـة ولا الى النسب العربي بصلة • وكان أثرهم كبيراً في طمس معالم الحضارة العربية ، وفي تأخير التقدم البشري الذي كان مزدهراً بفضل العرب وحضارتهم •

وسنحاول أن نذكر نماذج من أمثلة كثيرة وجدناها متناثرة في أمهات

(*) العواصم من القواصم ص ٢٤٣ •

الكتب العربية تثبت أن كثيراً من العلماء ، ومشاهير الرجال الذين ينتسبون الى الاشخاص رجالا ونساء ، أو الى المدن الاعجمية ، أو الى أسماء يتوهم أنها أعجمية ، أو الى الحرف والصناعات ، أو المذاهب والطوائف ، أو الى الاماكن كالمحال ، والدروب انما هم من أرومة عربية كما قلنا في صدر هذه الرسالة •

فمن الاضافة الى الاسماء التي يتوهم انها غير عربية ما يأتي :

البُرَيْدي : لمن ينتسب الى بُريدة[٢] وهو أبو سهل الخصيب الأسلمي دفين مرو وصاحب رسول الله (ص) وهو من قبيلة أسلم العربية •

والبُسْري[٣] نسبة الى بُسْر بن أرطاة القرشي من قريش •

والبِشْري[٤] نسبة الى بشر بن يزيد الأموي من نسل بشر بن مروان

والبطّالي[٥] نزيل المَصيصة نسبة الى البَطّال من صعدة اليمن •

والبكالي[٦] نسبة الى بني بكال وهم بطن من حِمْيَر

والبِجادي[٧] نسبة الى بِجاد وهو من ولد سعد بن أبي وقاص الزهري الفقيه الشافعي البجادي المعروف بابن حمامة •

والبَكيلي : نسبة الى بكيل ، بطن من هَمْدان[٨]

والبَلَوي نسبة الى بَلَى وهي قبيلة من قضاعة[٩]

والبُهْثي نسبة الى بُهثة بطن من قيس عيلان وهو الذي ينسب اليه بنو سُليم[١٠]

---

(٢) السمعاني ٢ : ١٩٢ وياقوت ٢ : ١٤١

(٣) » ٢ : ٢٢٦

(٤) » ٢ : ٢٤٨

(٥) » ٢ : ٢٥٦

(٦) » ٢ : ٢٨٩

(٧) » ٢ : ٨٣

(٨) » ٢ : ٢٩٩

(٩) » ٢ : ٣٢٣

(١٠) » ٢ : ٣٧٢

وابَـهْـدَلي نسبة الى بهدلة وهي قبيلة نزل أكثرهم البصرة[١١]
والبَـهْـدِي نسبة الى بهد : بطن من بني سعد بن الحارث بن ثعلبة[١٢]
والبهرائي نسبة الى بهراء قبيلة من قضاعة[١٣] •

وابن المارستانية[١٤] عبيدالله التيمي من تَيْـم التي ينتسب اليها أبو بكر الصديق (ر)

والبِـصاري[١٥] نسبة الى بِصار بطن من أشجع
والزاكاني نسبة الى زاكان وهي قبيلة عربية سكنت قزوين •
وهكذا فان جميع من ينتسبون الى هذه الاسماء انما هم عرب صرحاء لاشك فى عروبتهم •

ويذكر المؤرخون أيضا كثيراً من كبار العلماء الذين ينتسبون الى مدن أعجمية غير أنهم ينحدرون من سلالات عربية ومن أشهرهم :

أبو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الأغاني الشـــهير وهو من سلالة الأمـــــويين •

وبديع الزمان الهمذاني صاحب المقامات المعروفة وهو كما يقول عن نفسه : مضري المحتد ، تغلبي المورد •

ومجدالدين أبو طاهر الفيروزأبادي المعيد بالنظامية ، وصاحب القاموس المحيط •

وفخرالدين الرازي نسبة الى بلاد الري : وهمـا قرشيان من تَيْـم من نسل أبي بكر الصديق (ر) •

وموفق الدين الاصفهاني داود بن معمر السنجاري[١٦] وهو قرشي

---

(١١) السمعاني ٢ : ٣٧٢
(١٤) ابن العبري ص ٤١٥
(١٥) السمعاني ج ٢ ص ٢٥٢
(١٦) ابن الفوطي ج ٥ ص (٨٥١) الترجمة ١٩٤٦

ينتهي نسبه الى عبدشمس بن عبدمناف بن قُصَي أحد أجداد الرسول (ص) •

والطبرستاني ، والسورائي الأول نسبة الى طبرستان والثاني الى سورا احدى المدن العراقية • وهما من نسل الامام علي بن أبي طالب (ر)

والسورائي[*] أيضا عماد الدين محمد ينسب الى بني شيبان •

والدَّهلي[17] الخوزستاني معين الدين أبو الفتح : حسيني علوي من ذرية عمر الأشرف بن علي زين العابدين •

والشَّبَذي[18] وهو محيي الدين الخالدي المخزومي من نسل خالد بن الوليد (ر) نسبة الى شبذ وهي قرية من قرى ابيوَرْد

ومحب الدين الكَرَجي وينسب الى مدينة الكَرَج التي أنشأها أبو دلف العجلي : علوي ينتمي الى الحسن المثنى •

ومجدالدين الهمذاني[19] وعبدالنطيف الهمذاني وهما من نسل أمين الأمة أبي عبيدة بن الجراح (ر) •

وابن الصفار الماردينى وهو نُميري •

وأبو اسحق الفيروزابادي وهو من أولاد البراء بن عازب الخزرجي •

وابن علَّجة الاصفهاني وهو قرشي ينتهي نسبه الى لؤي بن غالب •

وابن الكُنَيِّن الحصْكَفي أو ابن الكنين كمال العرب وقد فوَّض اليه رشيد الدين الوزير أمر التدريس بقبة السلطان غازان بتبريز • وكان يدعي ان أصل نسبه عباسي في زمن كانت السيادة فيه للمغول •

ومؤيد الدين القُمِّي[20] نسبة الى مدينة قُم وهو من نسل المقداد ابن الأسود الكندي •

(*) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ ص ٨٣١ •

(١٧) نسبة الى دهلي بالهند • ويقال الدهلوي ايضا •

(١٨) ابن الفوطي • ج ٥ ص ٣٣٦

(١٩) ابن الفوطي ج ٥ ص ١٦٠ الترجمة ٣١٥

(٢٠) الفخري ص ٢٨٩ وتلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٧٥٤ الترجمة ١٦٨

والفقيه أحمد الدماوندي من أهل دماوند بين بلاد الري وطبرستان .

ومحمود بن قاضي خاصة البخاري الامام فخر الاسلام .

وكلاهما : من أولاد قاضي القضاة الامام أبي يوسف الانصاري الشهير .

والعلامة سيف الدين الآمدي علي بن أبي علي بن محمد بن سالم بن محمد الشافعي كان عربياً من بني تغلب . وقد وصفه ابن خلكان بأنه كان « أعجوبة الدهر وامام العصر ... من أكبر جهابذة الاسلام »(٢١) .

وابن فُورَك الايذجي(٢٢) من ولد المهدي بن المنصور العباسي .

وعمادالدين المعروف بالكموني القزويني(٢٣) : وهو عربي أنصاري له نسب متصل بخادم رسول الله (ص) أنس بن مالك .

وشمس الدين الاتراري الأصل أبو هاشم الهاشمي الكوفي من ولد ربيعة ابن عبدالمطلب وهو أحد شيوخ دار الحديث المستنصرية(٢٤)

والسنخُواني وهو عربي من أولاد الحسن بن سفيان الشيباني المتوفى سنة ٤٧٢ هـ(٢٥) واسمه أحمد بن محمد بن عثمان أبو عمر السنخواني نسبة الى سنخوان قرية من قرى نسا

والعُتبي النيسابوري المتوفى سنة ٤٩٤ هـ(٢٦) وهو أسعد بن مسعود العتبي نسبة الى الصحابي عتبة بن غزوان مؤسس البصرة

والابيوردي الشاعر ، والبلالي العالم نسبة الى بلدة ابيورد وهما من الأمويين .

---

(٢١) الوافي للصفدي ج ١٢ الورقة ١٢٤
(٢٢) ياقوت ١ : ٢٨٨ (ط . صادر)
(٢٣) ابن الفوطي ٤ : ٧٢٥
(٢٤) تاريخ علماء المستنصرية ج ١ ص ٣٦٣
(٢٥) المنتظم لابن الجوزي ج ٨ ص ٣٢٤
(٢٦) المنتظم لابن الجوزي ج ٩ ص ١٢٥

والسمعاني المروزي تاج الاسلام الامام أبو سعد مؤلف كتاب الانساب، من بني تميم نسبة الى سمعان أحد بطونها(٢٧) •

وأبو أحمد القاسم بن المظفر الشهرزوري شيباني الأصل(٢٨)

والصغاني اللغوي الأديب حامل لواء اللغة العربية في زمانه ، ورسول المستنصر الى ملك الهند ينتمي الى بني عدي ، من ذرية عمر بن الخطاب (ر)

وعمادالدين المرندي وابنه ذوالفقار من أساتذة المستنصرية الشوافع وهما قرشيان من سلالة الحسن بن علي بن أبي طالب (ر) • وكان مولد المرندي في أذربيجان •

وابن الفوطي مؤرخ العراق كمال الدين عبدالرزاق الحنبلي خازن دار الكتب المستنصرية وهو مروزي الأصل ولكنه شيباني ينحدر من أصلاب الامير معن بن زائدة الشيباني •

وعلاء الدين ابن القلانسي الشافعي وهو دمشقي من بني تميم ينسب الى عمل القلانس (٢٩) أو بيعها •

ومثل ذلك يقال عن :

الترمذي عيسى بن سورة بن موسى الضحاك السلمي المتوفى سنة ٢٧٩ هـ وهو صاحب الجامع الصحيح في الحديث(٣٠) وهو من بني سليم •

وصدرالدين النيسابوري وهو أبو علي القرشي التيمي من سلالة أبي بكر الصديق (ر) وهو صوفي توفي بدمشق سنة ٦٥٦ هـ(٣١) •

وجلال الدين القزويني قاضي القضاة ينتسب الى أبي دنف العجلي(٣٢)

---

(٢٧) اللباب ج ١ ص ٩ والانساب للسمعاني
(٢٨) اللباب ج ١ ص ١٠
(٢٩) الوافي ١٢ الورقة ١٨٩
(٣٠) هدية العارفين ج ٢ ص ١٩
(٣١) الوافي ج ١١ص الورقة ٣١
(٣٢) الوافي ج ٣ص ٢٤٣

والأغذوني : حاشد بن عبد الله نسبة الى أغذون من قرى بخارى . وكان يزعم انه من ولد الاحنف بن قيس التميمي[٣٣] .

وذكر السمعاني[*] : الآغَزُوني نسبة الى آغَزُون وهي قرية من قرى بخارى منها أبو عبدالله عبدالواحد .. بن مرة بن الاحنف بن قيس التميمي الآغَزُوني .

وأبو محمد الدَوْرَيْسَتي عبدالله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر نسبة الى دورْيَسْت من قرى الري . وكان يزعم انه من ولد حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله ووالي العراق أيام عمر بن الخطاب (ر)[٣٤] وكانت وفاته سنة ٦٠٠ هـ .

والزرنجري البخاري الامام في مذهب أبي حنيفة والمعروف بأبي حنيفة الاصغر عربي من الانصار . وهو أبو الفضل بكر بن محمد ... بن حفص بن جابر بن عبدالله الخزرجي الانصاري . وهو ينتسب الى زرنجر احدى قرى بخارى[٣٥]

وعزالدين الخالدي التبريزي من نسل خالد بن الوليد (ر)[٣٦]

والشيخ عبدالقادر الجيلاني الذي يعتبر هو وذريته من كبار علماء الحنابلة ببغداد ينتهون في نسبهم الى الامام علي بن أبي طالب (ر) .

وعماد الدين أبو المعالي عمر بن عمر القزويني المعدل عربي هاشمي كان شيخ رباط الدرجة ببغداد[٣٧]

---

(٣٣) ياقوت ح ١ ص ٢٢٤
(*) الانساب ج ١ ص ٧٨
(٣٤) ياقوت ج ٢ ص ٤٨٤
(٣٥) ياقوت ج ٣ ص ١٣٨ . التلخيص ٧٩٤ــ٧٩٥
(٣٦) ابن الفوطي ج ٥ ص ٢٥٠ــ٢٥١ الترجمة ٥٢١
(٣٧) التلخيص ٤ : ٧٩٩

والحاكم النيسابوري الحافظ المعروف بابن البيّع امام الحديث عربي من بني ضبّة ولذلك يقال له الضبّي[٣٨]

وجلال الدين البخاري وبنوه وذريته عرب حسينيون من ذؤابة هاشم في الهند [٣٩]

وابن الصائغ الفيلسوف الشاعر الاندلسي السرقسطي هو : ابن باجة العربي التجيبي [٤٠]

وابن خزيمة النيسابوري أبو بكر محمد بن اسحق السُّلمي عربي من بني سُليم[٤١] .

وابن عربشاه الدمشقي الشيخ شهاب الدين عربي من الانصار[٤٢]

وغياث الدين أبو محمد عبدالمؤمن السمرقندي ثم البلخي ملك أرّان كان يدعي انه من أولاد الصحابي أبي أيوب الانصاري[٤٣] .

وأبو عبدالله بن أبي أحمد الاصبهاني : هو محمد بن معمر بن عبدالواحد بن رجاء بن الفاخر : عربي من قريش توفي بشيراز سنة ٦٠٣ هـ وكان ذا مكانة رفيعة ، وجلالة في النفوس[٤٤] .

وأبو النعيم التبريزي الشافعي بشير بن حامد : عربي من ولد جعفر بن أبي طالب نشأ بتبريز وتوفي بمكة سنة ٦٤٦ هـ وكان معيداً بالنظامية[٤٥]

---

(٣٨) التاج المكلل ص ١١٣ وقد تكرر في الصفحة ٢٥ من هذه الرسالة ايضا

(٣٩) التاج المكلل ص ٢٩٣

(٤٠) التاج المكلل ص ٢٩٥

(٤١) التاج المكلل ص ٢٩٧

(٤٢) التاج المكلل ص ٣٢٦

(٤٣) التلخيص ٤ : ١١٩٦

(٤٤) مختصر ابن الدبيثي ج ١ ص ١٤٧

(٤٥) مختصر ابن الدبيثي ج ١ ص ٢٦٣

وشمس الدين الحيالي محمد بن شرشيق : أحد العلماء الذين سمعوا على ابن مزروع البصري المضري ينتسب الى حيال بلدة من أعمال سنجار وهو عربي ينتهي نسبه الى الشيخ عبدالقادر الكيلاني(٤٦) •

وعزالدين الزرندي نسبة الى زَرَنْد احدى مدن كرمان : جارالله وجار رسول‌الله (ص) عربي خزرجي من الانصار(٤٧)

وأبو علي الزاهد النيسابوري ثقفي من ولد الحجاج بن يوسف الثقفي(٤٨)

والاصبهاني الكاتب(٤٩) محمد بن فتح المتوفى سنة **٥٥٢** هـ كان ثقفياً أي من بني ثقيف • وكان يعرف بالمؤيد •

وعضد الدين الخُجُنْدي ينتسب الى خُجُنْدة على شاطىء سيحون • ويتصل نسبه بالمهلب بن أبي صفرة(٥٠) الازدي الفاتح الشهير •

والقُهِستاني يتصل نسبه بالأشتر النخعي(٥١)

وعزالدين النيسابوري الملك صاحب البصرة المتوفى سنة **٦٧٢** هـ ، له نسب في آل الاشتر النخعي أيضاً(٥٢) •

والخطيب التبريزي : أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني التبريزي المتوفى سنة **٥٠٢** هـ المعروف بالخطيب نزيل بغداد • وكان يدرس بالنظامية(٥٣)

وعماد الدين الاصبهاني الكاتب : عربي من قريش اشتهر بكتابه « خريدة القصر وجريدة العصر » ولد بأصبهان سنة **٥١٩**هـ وقدم بغداد مع أبيه سنة **٥٣٤**هـ ودرس بالنظامية • وتوفي بدمشق سنة **٥٩٧**هـ •

---

(٤٦) الوافي بالوفيات للصفدي ٣ : ١٤٩
(٤٧) منتخب المختار ص ٢٣٥ـ٢٣٧ والتلخيص ٤ : ٣٨٩
(٤٨) الوافي ج ٤ ص ٧٥
(٤٩) الوافي ج ٤ ص ٣١٥ [راجع ياقوت ٤ : ٣١٥]
(٥٠) الخطيب ج ٩ ص ١٣٧ وابن الفوطي ج ٤ ص ٤٣٩
(٥١) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ ص ٤٥٨ وقسم ٣ ص ٣٩١
(٥٢) تلخيص ٤ : ٢٠٨
(٥٣) هدية العارفين ٢ : ٥١٩

والأقسرائي : جمال الدين الرومي الشافعي من أحفاد فخرالدين الرازي البكري الصديقي المتوفى سنة ٧٧١ أو ٧٩١ (٥٤)

وجلال الهندي الدهلوي محمد بن محمود من ذرية عثمان بن عفان (ر)(٥٥) وكانت وفاته سنة ٧٦٥ هـ .

وآق شمس‌الدين الرومي من ذرية شهاب‌الدين السُهروردي البكري الصديقي المتوفى سنة ٨١٣ (٥٦)

والتهانوي الهندي محمد بن علي الفاروقي صاحب كشاف اصطلاحات الفنون المتوفى سنة ١١٥٨ هـ

واللاهوري عَلَم الله بن عبد الرشيد النقشبندي وهو عباسي توفي سنة ١١٦٨ هـ (٥٧)

وبنو أبي فراس وهم من امراء الاكراد الجاوانية ينتسبون الى القائد العربي مالك بن الاشتر النخعي(٥٨) .

والاكراد الهكارية الذين يسكنون في منطقة حكاري اليوم هم : أمويون قرشيون ينتسبون الى عبد شمس ظهر منهم عدد كبير من العلماء أحدهم شيخ الاسلام ابو الحسن الهكاري علي بن احمد القرشي الأموي العبشمي(*) .

والامام أحمد بن حنبل المروزي الأصل ورئيس المذهب الحنبلي الشهير: عربي شيباني ينتهي نسبه الى معد بن عدنان(٥٩) .

وابن راهويه المروزي المتوفي بنيسابور سنة ٢٣٨ هـ أبو يعقوب

---

(٥٤) هدية العارفين ٢ : ١٦٥-١٦٦

(٥٤) » » ٢ : ١٦٥-١٦٦

(٥٥) » » ٢ :

(٥٦) » » ٢ : ٢٠٢

(٥٧) » » ١ : ٦٦٧

(٥٨) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ ص ٨١٢

(*) المنتظم ج ٩ ص ٧٩ والكامل في حوادث سنة ٤٨٦ والوفيات ج ١ ص ٣٧٧ والشذرات ج ٣ ص ٣٧٨

(٥٩) التاج المكلل ص ٢٤

اسحق بن أبي الحسن عربي ينتهي نسبه الى زيد مناة بن تميم بن مرة الحنظلي • وكان أحد أئمة الاسلام •

وأبو سليمان البستي المتوفى بمدينة بُست سنة ٣٨٨هـ من ذرية زيد بن الخطاب ولذلك قيل له الخطابي أيضاً[٦٠]

وابن ماكولا : المقتول سنة ٤٢١ هـ أصله من جرباذقان من نواحي أصبهان ، عالم عربي ينتسب الى الأمير ابي دُلف العجلي[٦١] •

ومثل ذلك يقال عن السيد جمال الدين الافغاني ، والشيخ محمود الحفيد وأبنائه في السليمانية في العراق ، والسادة البرزنجية ، وعن أشخاص وأسر وقبائل كثيرة في شمال العراق ، والبلاد الاسلامية الأخرى ممن يفاخر بالنسب العربي ويعتز به • ويشاركهم في هذا الشعور العلماء الذين عاشوا هم وأسلافهم أجيالاً عديدة في البلاد العربية أو الاسلامية ولم يكونوا يعرفون لهم ثقافة غير الثقافة العربية ، ولا أدباً غير الأدب العربي ، ولا لغة غير اللغة العربية ، يعتزون بالاسلام وأهله ، ويفضلون العرب على العجم • ويرون أن من يفضل العجم على العرب فيه عرق من المجوسية ينزع اليه كما يقول الصاحب اسماعيل بن عبّاد يرد على الشعوبي الذي حاول أن يفضل العجم على العرب بحضرته[*] •

على أن هناك عدداً من العلماء الذين لم تذكر أنسابهم يحتمل أن تكون أصولهم عربية غير أن المؤرخين فيما يظهر أغفلوها ولم يذكروها • وانما عُني المؤرخون بوجه عام يذكر نسب العلماء اذا كانوا هاشميين ، أو من العلويين ، أو من القرشيين ، أو المعروفين المشهورين جداً •

ولئن أغفل المؤرخون ذكر أصلهم العربي فانهم لم يَنُصّوا على خلاف هذا النسب العربي الا قليلاً • ومع ذلك كله فان بين اولئك العلماء الذين لم ينسبهم المؤرخون الى قبائلهم كما جرت العادة في نسبة العرب عدداً كبيراً

---

(٦٠) التاج المكلل ص ٤٣
(٦١) التاج المكلل ص ٨٣
(*) المنتخبات الأدبية ص ٢٧٩

ممن نسبوهم الى الاقاليم ، أو المدن ، أو الحرف ، أو المذاهب ، أو المحلات ، أو غيرها كالرازي ، والفوطي ، والعاقولي ، والجوزي ، والعتّابي • وهم في كثير من الأحيان عرب في دمهم ، وثقافتهم ، وتأريخهم ، ودينهم • واذا لم يكونوا عرباً في أصلهم فقد اعتبروا عرباً في مرباهم وبيئتهم ، وثقافتهم وميولهم ، وعواطفهم ، وولائهم للعرب • ولا نجد بينهم من يجهل العربية بل نراهم يجيدونها ، ويحذقونها باعتبارها لغة العلم ، والدين ، والسياسة والأدب ، والتخاطب •

والحق أننا ذكرنا العلماء الذين انتسبوا الى مدن أعجمية بناها العرب والمسلمون ، أو الذين انتسبوا الى المدن التي سكنها العرب ، أو التي أسلم أهلها • ولم نذكر تلك الأعداد الهائلة من العلماء العرب ، ومشاهير رجالهم الذين انتسبوا الى قبائلهم ، أو آبائهم ، وعاشوا هم وذراريهم فى تلك المدن ، أجيالاً طويلة ، بل اندمجوا في أهلها مع الزمن •

والذي يقضي العجب أن الكتب التأريخية والجغرافية ، وكتب التراجم ، والأنساب ، وكتب الطبقات تزخر بمثل هذه النسب للرجال ، والنساء من كل قبيلة عربية ، ومن كل بطن ، وفخذ ، فنقرأ : السُّلَمي ، والسَّهْمي ، والشيباني ، والتميمي والعَدوي ، والضَّبِّي ، والأسدي ، والزُّهْري ، والقُرَشي ، والأنصاري ، والجُمَحي ، والقُضاعي ، والبَجَلي ، والأزدي ، والهاشمي ، والتيمي ، وبني العنبر وغيرهم ، من الذين ظلوا ينتسبون على عادة العرب الى قبائلهم ، ولم ينتسبوا الى المدن ، أو الذين لم ينتسبوا لا الى المدن ، ولا الى القبائل ، بل انتسبوا الى حِرفة ، أو صِناعة ، أو مذهب ، أو عقيدة ، أو علم ، أو أب ، أو أم ••• الخ •

ولم نذكر في هذا البحث : الأعاجم المنسوبين الى القبائل العربية بالولاء لكثرتهم • كما اننا أهملنا المنسوبين بالولاء من العرب ، لصعوبة التفريق بين المنسوبين بالولاء من العرب ، وبين غير العرب ، ولأنهم خلق يطول

ذكرهم .

وسنذكر فيما يأتي أمثلة أخرى من العلماء العرب الذين انتسبوا الى مدن أعجمية أيضاً فمنهم :

البالوجي[٦٢] نسبة الى قرية من قرى سرخس يقال لها : بالوجوزجان على صوب هراة منها : أبو الحجاج خارجة بن مُصعَب بن خارجة الضَّبّي البالوجي . وقد شهد أبوه صِفّين مع الامام علي (ر) .

والبالوزي[٦٣] النَّسَوي نسبة الى قرية بالوز وهي قرية من قرى نسا منها : أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني البالوزي النَّسوي ، محدث خراسان المتوفى سنة ٣٠٣ هـ .

والبالَوي[٦٤]: أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن حامد بن محمود بن محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن أبي وقّاص الزُهري النيسابوري المتوفى سنة ٣٧٤ هـ وكان يتولى المظالم .

وضياء الدين الغرناطي[٦٥] أبوالحسن علي بن يوسف الصوفي الشاعر من أهل غرناطة ينتسب الى سعد بن عبادة . توفي سنة ٦٨٦ هـ

والديبوسي[٦٦] نسبة الى ديبوسة بين سمرقند وبخارى وهو : علي بن المظفر بن حمزة ينتهي نسبه الى الحسن بن علي . وكان من أئمة الشافعية ، قدم بغداد ودرَّس بالنظامية الى أن توفي سنة ٤٨٢ هـ . واليه انتهت رئاسة الشافعية .

---

(٦٢) الانساب ج ٢ ص ٥٩
(٦٣) الانساب ج ٢ ص ٦٠
(٦٤) الانساب ج ٢ ص ٦٣
(٦٥) الوافي ج ١٢ الورقة ١٩٣
(٦٦) الوافي ج ١٢ الورقة ٢٠٣

البانَبِي[٦٧] : نسبة الى بانَب احدى قرى بخارى ، منها : أبو سفيان وكيع بن أحمد بن المنذر الهمْداني البانَبِي من قبيلة همْدان اليمانية • وأبو يوسف يعقوب بن يوسف بن قَطَن بن الجُنَيد بن ابراهيم بن مجدود الانصاري البانبي •

الباني[٦٨]: نسبة الى قرية يقال لها : بان بنواحي نيسابور منها : موسى بن عبدالملك القُرشي الباني •

ابن شاذان[٦٩] البَجَلي الرازي : أبومسعود أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي عمر بن شاذان البَجَلي الرازي • توفي بما وراء النهر في حدود سنة خمسين وأربعمئة • وهو منتسب الى بَجِيلة حي من سُلَيم • ينتمي اليها الامام أبو يوسف الانصاري البَجَلي صاحب أبي حنيفة •

والمتنكب البَجْلي[٧٠]شاعر فارس نسبة الى بَجْلَة وهم رَهْط من سُلَيم بن منصور نسبوا الى امهم بَجْلَة بنت هناءة بن مالك بن فهم الأزدي •

البُجَيْري[٧١]السُغدي أوالصغدي • نسبة الى بُجَيْر • والمشهور منهم : أبو حفص عمر بن محمد بن بُجَير بن خازم بن راشد الهمداني الخشوفغني السُغدي المتوفى سنة ٣١١ هـ وهو صاحب «كتابالجامعالصحيح» من قرية خشوفغن •

---

(٦٧) الانساب ج ٢ ص ٦٦
(٦٨) الانساب ج ٢ ص ٦٨
(٦٩) الانساب ج ٢ ص ٩٢
(٧٠) الانساب ج ٢ ص ٩٥ ـ ٩٦
(٧١) الانساب ج ٢ ص ٩٦

الا بْهَـري[٧٢] نسبة الى أبْهَـر وهى بلدة بالقرب من زنجان خرج منها جماعة كثيرة من الفقهاء المالكية ، والمحدثين ، والصوفية ، والأدباء منهم : **الامام أبو بكر محمد بن عبدالله ينتهي نسبه الى زيد مناة بن تميم المتوفى سنة ٣٧٥ هـ بغداد .**

والأدرعي والأدرعيون . هذه النسبة لجماعة من العلويين ينسبون الى الادرع وهو لقب لأحد العلويين منهم نقيب خُجنْدة المعروف بالشعراني . وجماعة بمرو [٧٣] .

أبو محمد القاسم بن أسلم الاسلمي النيسابوري[٧٤] الاسواري من قبيلة أسلم . جاء في اللباب ان هذه النسبة تكون أيضاً الى بطن من تميم يقال لهم الاساورة . وكانت وفاته بنيسابور سنة ٣٢٢ هـ .

الاسنائي أو الأسنوي وهو المشهور : نسبة الى ِاسنا بكسر الهمزة وقد تفتح وهي مدينة بصعيد مصر منها :

جمال الدين عبدالرحيم بن الحسين الأموي الاسنوي صاحب التصانيف في الفقه والاصول[٧٥] .

والقاضي الاكرم ابن القفطي[٧٦] المتوفى سنة ٦٤٦هـ ولد بقفط من الصعيد الاعلى بمصر وهو علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبدالواحد بن موسى ينتهي نسبه الى بكر بن وائل . وهو وزير حلب جمال الدين أبو الحسن أحد الكتاب المشهورين . وكان أبوه القاضي الاشرف كاتباً . وأمه امرأة بادية من العرب من قضاعة .

أبوالفرج[٧٧] المظفر التميمي الجُرجاني من بني تميم سمع منه ِامام مسجد الصاغة بمرو .

---

(٧٢) الانساب ج ١ ص ١٠٣
(٧٣) الانساب ج ١ ص ١٣٩
(٧٤) الانساب ج ١ ص ٢٤٨
(٧٥) حاشية (٢) من الانساب ج ١ ص ٢٤٧
(٧٦) الوافي ج ١٢ الورقة ٢٣٢
(٧٧) الانساب للسمعاني ج ٢ ص ١٢٢

البُرْزِي الكِنْدي(٧٨) من قرية بُرْز احدى قرى مرو • وهو اسحاق بن أنيس بن منصور بن عبدالله الكِندي البُرْزِي •

ابن قطبة القيسي النيسابوري(٧٩) سكن أولاده محلة باب عزرة بنيسابور وهم من قيس وينسبون أيضاً الى أحد أجدادهم بَرَّويْه منهم : محمد بن بَرَّويه جد البَرَّويين توفي سنة ٢٩١ هـ •

ابن المُطَهَّر البُزاني(٨٠)نسبة الى بُزان قرية من أصبهان • وهو تميمي • ويقال له العميد أبو مضر • وأبوه أبو الفرج عبدالوهاب بن محمد بن عبدالله الاصبهاني البُزاني •

ومن أحفاد عبدالوهاب المذكور الذين رووا عنه للسمعاني : ستّ العراق ، وعين الشمس بأصبهان • وقد سمع السمعاني من ستّ العراق •

أبو حاتم البُسْتي(٨١)نسبة الى بُسْت بلدة من بلاد كابل بين هراة وغزنة • وهو محمد بن حِبّان بن أحمد بن حِبان التميمي البُسْتي امام عصره • ذكره الحاكم أبو عبدالله فقال : كان من أوعية العلم في اللغة ، والفقه، والحديث ، والوعظ • وكان من عقلاء الرجال • ولي القضاء بسمرقند وغيرها من المدن الفارسية وكانت الرحلة بخراسان الى مصنفاته • وتوفي سنة ٣٥٤هـ •

وبُشْت(٨٢) : ناحية بنيسابور كثيرة الخير • وقيل : بُشْت عرب خراسان ، لكثرة أدبائها ، وفضلائها •

وابن فنجويه الثقفي(٨٣)الدِّيْنَوَري أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله ثقفي الأصل •

---

(٧٨) الانساب للسمعاني ج ٢ ص ١٦١
(٧٩) » » ج ٢ ص ١٩٠
(٨٠) » » ج ٢ ص ٢٠٠
(٨١) » » ج ٢ ص ٢٢٥
(٨٢) » » ج ٢ ص ٢٤٣
(٨٣) » » ج ٢ ص ٢٤٤

البُشْكلاري[٨٤] نسبة الى بُشكلار من قرى جيان بالأندلس منها : عبدالله بن محمد بن سعيد الأموي المعروف بالبُشْكلاري المتوفى سنة ٤٦١ هـ

البَكيبوني[٨٥] وهو أبو زكريا يحيى بن جعفر بن أعْيَن الازدي البيكندي البكيبوني .

أحمد بن حاتم[٨٦] بن عبدالحميد بن عبدالملك البكري من أولاد بكر ابن وائل يعد من أهل سمرقند .

والمنتسب الى بكر بن وائل[٨٧] أبو محمد عبدالله بن بشير ..... بن أسد بن ربيعة بن نزار الطالقاني وهو بكري سكن نيسابور ومات بها سنة ٢٧٥هـ .

وأبو الحسن الرهني : المنسوب الى رهنة احدى قرى كرمان وهو محمد بن بحر عربي شيباني معروف بالفضل والفقه[٨٨] .

وأبوالقاسم الواعظ من أهل هراة وهو علي بن يعلى ينتهي نسبه الى عمر ابن الخطاب . وكان من مشاهير خراسان في الوعظ والتذكرة . وكان يجاهر بالتسنن ويقول : أنا علوي بلخي ما أنا علوي كرخي . توفي بمرو الروذ سنة ٥٢٧ هـ[٨٩] .

والفقيه الأصولي الصوفي سلمان أبوالقاسم النيسابوري المتوفى ٥١٢ هـ وهو صاحب امام الحرمين كان عربياً من الانصار . وكان من كبار المصنفين في الأصول[٩٠] .

---

(٨٤) الانساب للسمعاني ج٢ ص ٢٥٠ راجع معجم البلدان
(٨٥) » » ج ٢ ص ٢٩١
(٨٦) » » ج ٢ ص ٢٩٦
(٨٧) » » ج ٢ ص ٢٩٧
(٨٨) » » ج ١ الورقة ٢٠١
(٨٩) الوافي للصفدي ج ١٢ الورقة ٢٣١
(٩٠) » » ج ١٣ الورقة ١٠٧

وسلمة بن شبيب أبو عبدالرحمن النيسابوري المسمعي وكان أحد الأئمة الرحالين بدمشق • سمع باليمن والعراق والحجاز وخراسان • وروى عنه احمد بن حنبل ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي، والنسائي ، وابن ماجة• وزار مصر ومات بمكة سنة ٥٤٦ هـ (٩١) •

والسندي بن عبدويه الرازي أبو الهيثم • وهو كندي كان قاضي قزوين وهمدان واسمه سهيل بن عبدالرحمن (٩٢) •

وابن دفتر خوان الطوسي : هو علي بن محمد بن الرضا •••• الشريف أبو الحسن الحسين الموسوي الأديب الشاعر المتوفي بحماة سنة ٦٥٥ هـ وقد امتدح المستنصر بالله وغيره (٩٣) •

عزالدين أبو الحسن الاصفهاني : وهو علي بن المرتضى بن محمد العلوي الحنفي وهو بغدادي حسني النسب يعرف بالأمير السيد المدرس بجامع السلطان • وكان والده من اصفهان في خدمة الخاتون فاطمة بنت ملكشاه السلجوقي (٩٤)

وبلخ كما يقول أبو سعد السمعاني(٩٥): خرج منها عالم لا يحصى من العلماء ، والائمة ، والمحدثين ، والصلحاء قديماً وحديثاً منهم : ابراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلي التميمي البُرْجُمي من أئمة بلخ وعلمائها توفي سنة ٢١٤ هـ •

البَلْعَمي(٩٦) نسبة الى بَلْعَم بلد من ديار الروم • وبهذه النسبة ينسب الوزير أبو الفضل محمد بن عبدالله بن زيد مناة بن تميم البَلْعَمي التميمي وزير اسماعيل أمير خراسان • وكان أحد أجداده رجاء بن مَعْبد

---

(٩١) الوافي للصفدي ج ١٣ الورقة ١٠٩
(٩٢) » » ج ١٣ الورقة ١٧٥
(٩٣) » » ج ١٢ الورقة ١٦٩
(٩٤) مجمع الآداب ج ٤ ص ٢٦٦
(٩٥) الانساب للسمعاني ج ٢ ص ٣٠٤
(٩٦) » » ج ٢ ص ٣١٣

استولى على بَلْعَم عندما دخلها مسلمة بن عبدالملك • وأقام بها • وكثر نسله فيها ، فنسب ولده اليها • وفي رواية كان جده بهار بن خالد بن مغيث بن الحارث ••••• بن زيد مناة من فرسان تميم • قدم مرو في جيش قتيبة بن مسلم الباهلي ونزل أسفل قرية « بلاشجرد » في موضع يقال له : بلعمان فنسب البَلْعَمي اليه •

البَلَنْسي[97] نسبة الى بَلَنْسية مدينة بشرق الاندلس منها : أبو الحسن ••• بن سعد الأنصاري البَلَنْسي وصل في البحر الى الصين • وكان حريصاً على طلب الحديث •

البِهامِذي[98] نسبة الى « بهآمذ » وهو لقب بعض أجداد أبي الفضل محمد بن منصور الحنفي ، من بني حنيفة وهو من أهل شيراز •

ابن البَيِّع[99] وهو الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدَوَيْه بن نعيم بن الحكم الضبي النيسابوري من أهل نيسابور المتوفى سنة ٤٠٥ هـ •

ابو جعفر الشاشي محمد بن محمد بن زكريا بن يحيي وهو من الأزد قدم بغداد حاجاً وحدّث عن الهيثم بن كليب الشاشي في سنة ٤٣٠هـ بسوق يحيى[100] •

ان كثيراً من اولئك العلماء الذين انتسبوا الى مدن عربية أو اسلامية انما يرجعون الى أصول عربية • وسنذكر بعضهم في هذا البحث على سبيل المثال لا الحصر لانهم خلق كثير يطول بنا ذكرهم كما أسلفنا ومنهم :

علي بن موسى السالمي الاندلسي : نزيل فاس وخطيبها • وأصله من مدينة سالم بالاندلس • وهو عربي من الانصار • وله كتاب « شذور الذهب »

---

(٩٧) الانساب للسمعاني ج ٢ ص ٣٧١

(٩٨) « « ج ٢ ص ٣٧١

(٩٩) « « ج ٢ ص ٤٠٠

(١٠٠) الخطيب البغدادي ج ٣ ص ٢١٦ وسوق يحيى هو محلة السفينة بالاعظمية

في صناعــة الكيمياء • ولم ينظم أحــد في الكيمياء مثل نظمه بلاغة معــان ، وفصاحة الفاظ ، وعذوبة تراكيب ، حتىقيل فيه : ان لم يعلمك صنعة الذهب فقد علمك صنعة الأدب(١٠١) •

والامير ســعيد الطلبيري صاحب ميورقة وهو سعيد بن حكم بن سعيد بن حكم ، الامير أبو عثمان وهو من عرب الاندلس من قبيلة معافر اليمانية ، ولد بطلبيرة في حدود الســتمئة وتوفي سنة ٦٨٠ هـ • نزل جزيرة ميورقة وكان حسن السياسة(١٠٢) •

العقرقوفي : كمال الدين أبو الحســن علي بن محمود بن مظفر نزيل بغداد المتوفى٦٨٥هـ وهو منأكابرالصدور ببغداد وليالاعمال الجليلة • وتولى نظارة المستنصرية • وهو من بيت معروف بالنيابة والولاية ، وله نسب متصل بالعرب(١٠٣) •

فخر الدين القُمي البغدادي : ابو الفضل احمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد : له نسب الى حِمير • وكان هو ووالده وجــده من بيت السيادة والوزارة والتقدم والرياسة • ذكر ابن الفوطي ولادته في ذيالحجة سنة ٦٧٣هـ(١٠٤) •

فخرالدين الآمُلي : حسن بن حسن بن حسين العلوي من أولاد حمزة بن موسى بن جعفر قــــدم بغـــــداد من آمل لزيارة المشاهد المقدســـة سنة ٧٠١هـ(١٠٥) •

ملك الري : فخرالدين ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن ابى زيد العلوي الحسيني • من أكابر الساداتالعلويين تولىأمر « السلطانية » وتوفي فيها سنة ٧٠٩ هـ •

والملك امام الدين يحيى القزويني البكري وفخرالدين الرازي العلوي

(١٠١) الوافي ج ٣ ص ٢١٦
(١٠٢) الوافي ج ١٣ الورقة ٦٩ وقد وردت طبيرة والاصح طلبيرة •
(١٠٣) تاريخ علماء المستنصرية ١ ص ٨٥ •
(١٠٤) ابن الفوطي ج ٤ ص قسم ٣ ص ١٠١
(١٠٥) ابن الفوطي ج ٤ ص قسم ٣ ص ١٤٤

ذكرهما صاحب الحوادث الجامعة[١٠٦] وترجم ابن الفوطي لفخرالدين الرازي المذكور وهو أحد رجال البيت العلوي[١٠٧] .

فخر الدين أبو عبدالله الاصبهاني : محمد بن ابى احمد معمر ... ابن الفاخر القرشي . قدم بغداد حاجاً وأملى بها مجالس عدة كتبها الناس عنه برباط الارجوانية . ولد بأصبهان في جمادى الآخرة سنة ٥٢٠ هـ . وتوفي سنة ٦٠٢ هـ[١٠٨] .

فخر الزمان البيهقي : ابو الفضل مسعود بن علي بن احمد بن ابي العباس المعروف بابن الصواني الاديب وهو من أولاد الصحابي عبدالرحمن بن عوف الزهري[١٠٦] .

فخر الحرمين ابو عبدالله الحسين النيسابوري وهو ابن اسماعيل بن الحسن الحسني الفقيه المحدث . ورد بغداد حاجاً سنة ٤٧٧ هـ[١١٠].

فخرالدين الطبري : حسين بن الحسن بن الحسين الموسوي من أهل طبرستان ورد بغداد سنة ٧٠١هـ[١١١] .

فخرالدين الراوندي : ابو عبدالله الحسين بن شجاع‌الدين الحسني محتسب الحلة رآه ابن الفوطي في مدينة السلطانية سنة ٧١٦هـ وقال عنه : « وهو سيد جليل ورأيت بيده نسباً بخط نقباء كاشان وامه ايضا حسنية »[١١٢] .

فخرالدين القُمي وهو ابو الحسن علي بن المرتضى بن محمد العلوي الحسني النسابة النقيب بقم ونواحيها[١١٣] .

فخرالدين الدقوقي: ابو علي النجيب ويعرف بابن قاضي دقوقا . وأخوه

---

(١٠٦) ص ٤٧٨
(١٠٧) التلخيص ج ٤ ص ١٥١
(١٠٨) التلخيص ج ٤ قسم ٣ ص ٣٧٩
(١٠٩) التلخيص ج ٤ قسم ٣ ص ٤٠١
(١١٠) التلخيص ١٥٧
(١١١) التلخيص ١٥٩
(١١٢) التلخيص ١٦٠
(١١٣) التلخيص ٢٦٠

بهاءالدين ولهما نسب متصل الى بني تغلب . وكان فخرالدين من الاكابر الاعيان انشأ مدرسة بباب الأزج ببغداد وأتمها أخوه بهاء الدين وكانت له خيرات دارّة وعليه رسوم للفقراء[114] .

المطوعي اللهاووري الهندي : نسبة الى « لهاوور » من بلاد الهند وهي التي يطلق عليها اليوم « لاهور » ينسب اليها محمد بن المأمون بن هارون الرشيد العباسي القرشي الذي قتله الملاحدة في اذربيجان سنة ٦٠٣ هـ[115] .

وقد ساعد الانتساب الى المدن الاعجمية أو الاسلامية وحتى العربية ، أو الحرف ، والصناعات ، والوظائف ، أوالفرق الدينية ، أو الطوائف المذهبية أو الى الرجال والنساء على تحاشي النسب الحقيقي عندالأزمات الحادة ، أو في أثناء بعض الظروف السياسية الحرجة التي كانت تواجه الأمة . وكان من الطبيعي أن يخفي الامويون مثلا أنسابهم عند قيام الدولة العباسية بعد تلك المطاردة ، وبعد ذلك التنكيل الشديد الذي أصابهم في كل مكان ولا سيما في المشرق بحيث لم يتأخر العباسيون عن نبش قبور بعض خلفائهم ، وحرق جثثهم ، متخطين بذلك أبسط قواعد الشريعة الاسلامية في حرمة الموتى . ويكفي أن نشير الى ما ذكره الطبري عن قتل ٦٠٠ ألف عربي صبراً بأمر أبي مسلم الخراساني ، والى قول الشاعر سديف للسفاح ينشده .

فضع السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها أمويا

كما ان العباسيين بعد أن تغلبوا على خصومهم من الأمويين قلبوا ظهر المجنّ لأبناء عمومتهم من العلويين . ونكلوا بهم أشد من تنكيل الأمويين بني عمهم من الهاشميين ولاسيما في زمن أبي جعفر المنصور والمتوكل وكان طبيعياً أن يخفي الناس أنسابهم في مثل هذه الظروف القاسية . ويحاولوا الاختفاء في المدن النائية ، وينتسبوا الى المدن ، أو الحرف ، أو الصناعات ... الخ .

ولقد كان اظهار النسب العربي في عهد ساد فيه الأتراك ، والبويهيون من الأمور الصعبة التي تعرض أصحابها الى المطاردة ، والتعذيب . أضف الى

(١١٤) التلخيص ٢٦١

(١١٥) مختصر ابن الدبيثي ج ١ ص ١٤٨

ذلك ان البويهيين الذين بثوا الطائفية في العراق ، وحاربوا مناوئيهم ، كان لهم أثر كبير في اخفاء الانساب العربية سـواءاً أكانت عباسية ، أم بكرية ، أم عمرية ، أم أموية ... الخ أو في انتحـال أنساب علوية لينالوا الحظوة عندهم . وقل عكس ذلك في زمن السلاجقة .

كما أصبح للتسـنن أو التشيع والترفض أثر في اعـلان النسب ، أو اخفائه ، أو تبديله ، أو الانتساب الى المدن أو الحرف ... الخ .

أما الفاطميون بمصر فلم يكن يجرؤ أحـد على تسمية أولاده باسـم أبي بكر ، أو عمر ، أو عثمان ، أو بأسـماء العباسـيين الذين يضمرون لهم أشـد العداوة .

وبعد أن أصبحت السياسـة في العراق سياسة مغولية وأصبح الحكم بيد المغول الوثنيين لم يبق للنسب العربي كبير أهميـة في الدولة . وبعد أن أسلم المغول ، وجـاء بعدهم التركمان كان ملوكهم ، وأمراؤهم يسـاندون احدى الطائفتين ، ويؤيدونها .

وفي زمن الصفويين اشتدت هذه الظاهرة جداً حتى عمد الناس الى تغيير أسماء المشاهد ، والاضرحة مخافة نبشـها أو العبث بالأموات اذا كانوا ينتسبون الى العباسيين ، أو الامويين ، أو الأشاعرة ، أو المعتزلة ، وأُضْفيت الاسماء العلوية على كثير منها لحفظها ، وحمايتها ، وعدم التعرض لها بسوء . والا فأين تلك المشاهد والأضرحة للخلفاء ، والعلماء ، والمتصوفة ، والزهاد والامراء، وأين تلك التُرب ، والمقابر التي وصفها المؤرخون ، وذكروا من ثوى فيها خلال العصور الاسلامية الطويلة ؟.

ان المشاهد الكثيرة التي يطلق عليها « بنات الحسـن » أو أبنـاء موسى الكاظم انْ هي الا مثـل من تلك الأمثـلة الكثيرة التي تدل على طموس الأنساب ، وضياعها ، وعلى تغيير معالم كثيرة ذات قيمة من الناحيتين التأريخية والخططية في المدن الاسلامية وبخاصة في العراق .

من ذلك كله ينبغي أن ندرك كم من العلماء الذين هم من أرومة عربية انتسبوا الى المدن ، والحرف ، والمذاهب ... فظن المتأخرون انهم من أصول فارسية أو هندية أو تركستانية أو اسبانية أو صقلية وحملهم ذلك الظن على أن يقولوا : انهم من غير العرب ، وأن يقولوا من دون تحقيق : ان حملة العلم في الملة الاسلامية جلهم من الموالي وهم بذلك غير محقين ولا منصفين لأنهم لم يبنوا حكمهم على البحث العلمي الدقيق .

المـراجع

تاريخ بغداد : تأليف أبي بكر الخطيب البغدادي • القاهرة ١٩٣١ •

الانسـاب : تأليف تاج الاسلام ابى سعد السمعاني التميمي • حيـدر آباد ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م •

العواصم من القواصم : تأليف أبي بكر بن العربي • القاهرة ١٣٧١ هـ •

معجم البلدان : تأليف ياقوت الحموي • بيروت ١٩٥٥ - ١٩٥٩ •

مختصر ابن الدبيثي : تأليف الذهبي • بغداد ١٩٥١ و ١٩٦٣ •

تاريخ مختصر الدول : تأليف ابن العبري • بيروت ١٨٩٠ م •

تلخيص مجمع الآداب ج٤ : تأليف ابن الفوطي الشيباني • دمشق ١٩٦٥ •

تلخيص مجمع الآداب ج٥ : تأليف ابن الفوطي الشيباني • لاهور بالپاكستان •

منتخب المختار : تأليف ابن رافع السلامي • بغداد سنة ١٣٥٧هـ •

الوافي بالوفيات : تأليف الصفدي • مصر ١٩٣٨ ط • Ritter

الوافي بالوفيات : تأليف الصفدي • مخطوطة الجامعة العربية ولندن وتونس واستنبول •

خريدة القصر وجريدة العصر : الاصبهاني القرشي • بغـداد ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م •

المنتظم فى تاريخ الملوك والامم : لعبدالرحمن ابن الجوزي • حيـدر آباد ١٣٥٥هـ •

الكامل فى التاريخ : عزالدين ابن الاثير الجزري •

مفرج الكروب فى أخبار بني ايوب : ابن واصل المازني التميمي • مصـر ١٩٥٣ و ١٩٥٧ •

مرآة الزمان : سبط ابن الجوزي ج ٨ حيدر آباد ١٣٧٠ هـ - ١٩٥٢ م •

الوفيات : ابن شاكر الكتبي •

ذيل مرآة الزمان : اليونيني • حيدر آباد سنة ١٩٥٥ •

الفخري في الآداب السلطانية • ابن الطقطقى العلوي • مصر ١٩٢٣ •

اللباب في تهذيب الانساب : ابن الاثير الجزري •

شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي • مصر ١٣٥١ هـ •

هدية العارفين : اسماعيل باشا البغدادي •

التاج المكلل : لأبي الطيب الحسيني البخاري – بمبي ١٣٨٣ هـ – ١٩٦٣م •

المنتخبات الادبية : ناجي معروف • بغداد ١٩٣٥ •

تاريخ علماء المستنصرية : ناجي معروف • بغداد ١٩٥٩ والطبعة الثانية ١٩٦٥ •

مجلة كلية الآداب : العدد (٨) سنة ١٩٦٥ •

من آثار المؤلف المطبوعـة

اولا ـ كتب ورسائل :

١ ـ المنتخبات الادبية • بغداد ـ مطبعة الكرخ سنة ١٩٣٥

٢ ـ المدرسة المستنصرية • بغداد ـ مطبعة دنكور سنة ١٩٣٥

٣ ـ مقدمة في تاريخ المستنصرية وعلمائها • بغداد ـ مطبعة العاني سنة ١٩٥٨

٤ ـ علماء المستنصرية • بغداد ـ مطبعة العاني سنة ١٩٥٩

٥ ـ تاريخ علماء المستنصرية في مجلد واحد • بغداد مطبعة العاني ١٩٥٩

٦ ـ المدخل في تاريخ الحضارة العربية • بغداد ـ مطبعة العاني ١٩٦٠

٧ ـ المدرسة الشرابية • بغداد ـ مطبعة العاني ١٩٦١

٨ ـ خطط بغداد • بغداد ـ مطبعة العاني ١٩٦١

٩ ـ تثنية الاسماء التاريخية • بغداد ـ مطبعة العاني ١٩٦٢

١٠ـ التوقيعات التدريسية • بغداد ـ مطبعة العاني ١٩٦٣

١١ـ عروبة المدن الاسلامية • بغداد ـ مطبعة العاني ١٩٦٤

١٢ـ المدارس الشرابية ببغداد وواسط ومكة • بغداد ـ مطبعة العاني ١٩٦٤

١٣ـ تاريخ علماء المستنصرية في مجلدين • بغداد ـ مطبعة العاني ١٩٦٥

١٤ـ مقدمة في تاريخ مدرسة ابي حنيفة وعلمائها • بغداد ـ مطبعة العاني ١٩٦٥ •

١٥ـ علماء ينسبون الى مدن أعجمية وهم من أرومة عربية • بغداد مطبعة الحكومة ١٩٦٥

ثانيا ـ كتب للمؤلف مع مؤلفين آخرين :

١٦ـ المطالعة العربية الحديثة ثلاثة اجزاء • بغداد ـ مطبعة النجاح ١٩٣٤

١٧ـ تاريخ العرب (عدة طبعات بعدة مطابع) ١٩٤٩

١٨- موجز تاريخ الحضارة العربية (عدة طبعات بعدة مطابع) بغداد **١٩٤٩**

١٩- دروس التاريخ (عدة طبعات بعدة مطابع) **بغداد**

٢٠- تاريخ العرب فى القرون الوسطى (عدة طبعات بعدة مطابع) بغداد

ثالثا ـ بحوث مختلفة فى المجلات العراقية :

١ ـ تكوين رأي عام لعقد مجمع للتشريع الاسلامي

٢ ـ اسلوب البحث العلمي عند المحدّثين

٣ ـ تكوين الجيل الصالح

٥ ـ بلاد اوربية حضرها العرب

٦ ـ أول تأميم فى العراق

٧ ـ أول جامعة ببغداد

٨ ـ الضمان الاجتماعي فى الاسلام

٩ ـ موارد الضمان الاجتماعي فى الاسلام

١٠- ضوء جديد على أوقاف المستنصرية

١١- مشروع الضحية

١٢- خزانة المستنصرية

.... الخ .



Naji Marouf
Member Public Civil Service Board in Iraq.

Scholars of Arab Origin ascribed to Non-Arab Cities

Government Press
Baghdad 1385 A.H.
1965 A.D.